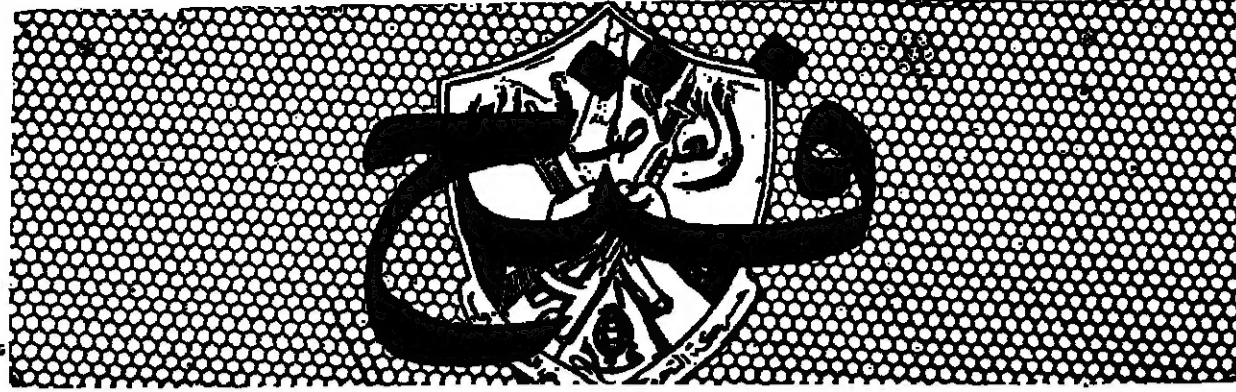


حملة اعتقالات بين الايراليين المؤيدين للتور والفسطينية

الرئيس الادغم يزور اللجنة المركزية

قام الرئيس الباهي الادغم رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة بزيارة مقر اللجنة المركزية، حيث التقى بعدد من الاعضاء اللجنة المركزية وقد دار البحث خلال هذا الاجتماع حول الوضع الراهن، وحول افضل السبل لتوفير الهدوء والاستقرار في البلاد.



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

بيان من الناطق الرسمي

نفى الناطق الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية ان يكون للفدائيين اية علاقة بالحادث المشار اليه في بيان الناطق الرسمي بلسان وزارة الداخلية واصف بأنه من غير المستبعد ان يكون حادث القنبلة من جهة معادية لرغب في التثويش. واللجنة المركزية، على استعداد للتعاون مع الدولة عبر اللجنة العربية العليا للمعرفة الفاعل من اجل منع مثل هذه الاعمال التخريبية.

العدد : ١٦١ الاحد ٢٠ كانون الاول ١٩٧٠ م الموافق ٢٢ شوال ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات في سوريا ولبنان ١٥ قرشا في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٢٠ فلسا

معارك عنيفة يخوضها ثوارنا في الجليل الاعلى

استشهد ثلاثة من ثوارنا بعد هجومين شنهوا في ليلة واحدة قوت العدو وتنتقم لخسائرنا بنسف عدد من منازل المتدنيين اللبنانيين

شعبنا يبني من جديد



شعبنا... كافة جماهير هذا الشعب تطلع لان تبدأ حياة هائلة جديدة بعيدا من التوتر والقلق ونعمنا... كافة جماهير شعبنا تطلع لان ترى عجلة الحياة تعود ونشطة قوية من جديد... وتطلع لان ترى عجلة النضال وقد دارت بقوة وسرعة ونسب باتجاه العدو الصهيوني، محتل أرضنا وبشر شعبنا... وهذه الصورة من الوحدات... حيث جماهير شعبنا تعيد بناء مخيبتها... وعلى شفتي كل مواطن فيها دعاء وبسة دعاء بان يخيم الحب على أبناء هذا الوطن... وبسة تمكن أهل هذا الشعب وامرارهم على مواصلة مسيرة النضال حتى النصر.

خاض ثوارنا عدة معارك عنيفة وباسلة في الجليل الاعلى تمكنوا خلالها من الحاق خسائر متعددة بالعدو وقد استشهد خلال هذه العمليات ثلاثة من ثوارنا الابطال بعد ان سجلوا صفحات جديدة في تاريخ نضال شعبنا وثورتنا ضد عدونا الصهيوني الذي يحتل أرضنا ويهدد مقدساتنا.

وقد قام الثوار بثمنين المستعمرات، لانها ستعيد هجومين متتبعين على مستعمرة الفدائيين الى مهمتهم الاساسية انفيهم في ليلة واحدة واشتبكوا مع قوات العدو المتواجدة في المنطقة وتكاثروا من الحاق خسائر متعددة بين صفوفها.

العدو ينسف المنازل بغزة وثارنا يردون عليه بالتقابل

وقد قام العدو على اثر ذلك بالهجوم على قرية مينتسا اللبنانية ودمر عددا من منازل المدنيين فيها. هذا وقد اعترف راديو العدو بالهجمات التي شنها ثوارنا الا انه اتفق من تحديد الخسائر التي اصيب بها وتقول وكالات الانباء ان معارك الفدائيين في الجليل الاعلى ليلة امس الاول تعتبر من اخطر العمليات التي قاموا بها في المنطقة منذ وقف اطلاق النار في الاردن. واشارت هذه الوكالات الى ان السلطات الاسرائيلية تنظر بخظوة الى ذلك، ولا تخفي قلقها من ان عودة اليهود الى الاردن ستعني عودة الدمار الى اسرائيل والقلق الى سكانها.

ماذا عن الجبهة الشرقية؟

بارليف، رئيس اركان جيش العدو يصرح قبل ايام ان كافة خطوط المواجهة مع الدول العربية هائلة تملأها باستثناء خط المواجهة مع لبنان.

وما يقوله بارليف هنا صحيح تماما، وبقدر ما هو صحيح، هو غير طبيعي، فحتى شهر خلت، كانت الوجة جيش العدو مستقرة على مدار ايام السنة على كافة خطوط المواجهة التي كانت تشغل نارا، كما ان بارليف اهل فكر حقيقة اساسية وهي ان داخل فلسطين ليس هادئا الهدوء الذي يريده بارليف، فعمليات ثوارنا في الداخل ظلت مستمرة بالرغم من كافة الظروف التي ادت الى «تهديء» خطوط المواجهة الاخرى، وعمليات غزة وتل أبيب والنقب والخليل تؤكد هذا، وتؤكد شيئا اساسيا آخر هو ان الثورة انطلقت من قلب فلسطين وهي لا زالت مشتعلة هناك.

والسؤال... ماذا ساد الهدوء الخطوط التي يتحدث عنها بارليف هناك سيبان.

المبادرة روجرز التي اعتبرت في حينها صيغة تطبيقية لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، وهي المبادرة التي استهدفت احياء مهمة الوسيط القوي يارنغ بعد ان يتم وقف اطلاق النار لمدة تسعين يوما، وهذا ما تم بالفعل، لتجد الفترة تسعين يوما آخر بعد ان فشلت كل الجهود الرامية الى احياء مهمة يارنغ.

والثاني... في اعقاب قبول مبادرة روجرز وقع الاردن في اتون أحداث ادت لوقوع مجزرة ايلول الرهيبة والتي ادت الى شل قدرة الثورة على خطوط المواجهة، وما نتج ذلك من ظروف تحول بجعلها دون الثورة والتوجه بتفافية نحو العدو. واذا علينا ان فترة وقف اطلاق النار الحالية منع العدو تنهي في شباط القادم، واذا علينا ان البؤس تشير الى ان العودة الى القتال أصبحت شبيهة مؤكدة، وان احتمال الجبهة الغربية المعززة بالجهد الواحد والقيادة الواحدة أصبح واردا بقدر الى الذهن سؤال: ماذا عن الجبهة الشرقية؟ والجبهة الشرقية تقوم في الأساس على قوتين:

الاولى: الفدائيون بكل ما يمتلكونه من امكانيات تحرك واسعة مدعمة بحبرة قتالية طويلة ضد العدو ومعززة كاملة بالارض التي يتحركون عليها.

الثانية: الجيوش العربية، وهي: الجيش العربي الاردني، والجيش السوري والجيش العراقي وجيش التحرير الفلسطيني وهذه القوة تشكل قوة ردع يفترض فيها ان تأخذ دورها بفعالية تمهيدا لامتلاكها امكانيات أكثر لتتحول الى قوة هجومية... ولسنا هنا بصدد الحديث عن واقع الجبهة الشرقية، فواقعها معروف ومؤلم في آن واحد لسببين هما:

الاول: عدم وجود قيادة واحدة لجيوش هذه الجبهة.

ثانيهما: الوضع السائد حاليا في الاردن والذي أفرزته أحداث ايلول الأسود... وواقع الجبهة الشرقية هذا اذا استمر حتى شباط ١٩٧١، فمعنى ذلك ان يقع العبء كله على الجبهة الغربية التي ستشهد حشدا ضخما لجيش العدو ومعداته التي كان يجب ان توزع على الجبهتين الشرقية والغربية في آن واحد. كل هذا يعني ان استمرار الاوضاع على ما هي عليه في الجبهة الشرقية لا يمكن الا ان يخيم العدو الصهيوني، وبالتالي اهداف الابريالية الحالية في المنطقة، وهي في الاساس طمعة توجه الى الجبهة الغربية والامة العربية كلها.

السلطات الايرانية تشن حملة اعتقالات وارهاب واسعة ضد الايرانيين المؤيدين للثورة الفلسطينية

طهران - رسالة خاصة: شنت السلطات الايرانية في الفترة الاخيرة حملة اعتقالات واسعة النطاق شملت العناصر المؤيدة للثورة الفلسطينية. وقد وجهت هذه السلطات لبعض هؤلاء تهما ملفقة خطيرة، يخشى ان تسفر عن اصدار احكام بالاعدام بحق أربعة منهم على الاقل نسبت اليهم تهمة الانضمام للثورة الفلسطينية.

اعتقل وضرب لانه يحمل نشرة ضد العدو الى أن تدخل قائداً لكتيبة وأفرج عنه

كان احد موظفي دائرته شؤون الوطن المحتل التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في طريقه الى دمشق في سيارة مدنية ومعه مجموعة من التشرات التي تصدرها الدائرة والتي تتعلق بشؤون العدو وعلاقة لها على الاطلاق بامانة قضية داخلية.

العناصر المستترة في هذه التعمية حرصا على توفير افضل السبل لكي يسود جو المحبة فوق هذه البلاد التي مزقتها الفرقة والفساد. ثانيا: ان الكثير من قوات الجيش، كما ظهر واضحا من تصرف الشرطة العسكرية، التي حمت الموظف ومن قائد الكتيبة الذي اعترف عن عناصره التي لا يبرر لها شيئا على الاطلاق لم يحدث هناك، وهذا الامر يستدعي من كافة الاطراف كشف

لستادة نضال طلاب ايران في تكف النقاب عن ذلك، وان تبدأ نضالا سياسيا لتصرة المعتقلين. وقد شهدت الفترة الاخيرة سلسلة اضطرابات شديدة في عدد من جامعات ومعاهد ايران، الامر الذي حدا بالحكومة الايرانية الى اصدار قرار باغلاق بعض هذه المعاهد مؤقتا. كما بدأ تحرك طلابي عالمي

وزير الداخلية يعمد على رجال الامن باعتماد وشائق ابناء قطاع غزة

اداع راديو عمان، ان وزير الداخلية، مساعد الحاكم العسكري أصدر تعميما الى رجال الامن العام باعتبار الوثائق التي يحملها ابناء قطاع غزة الصادرة عن الادارة المصرية قبل الخامس من حزيران لعام ١٩٦٧ وثائق معتمدة للدلالة على شخصية حاملها والاكفاء بها للتثبت من هويتهم.

مناقشة هادئة بنود الاتفاق الأخير

حتى لا نقتع في خطأ « لا تقربوا الصلابة » ما هي سبل سياست وإيجابيات الاتفاق ؟

الاتفاق لا يعني سحب سلاح الثورة والجماهير

إن البنادق ستظل مشرعة وفي متناول يد الجماهير.. حتى النصر



العادية الخ... بحيث تمنع والمقصود بنقاط التفتيش المواطنين . تأسس : المقاطع الممتدة على كافة طرق المبلطة ولقد تحدثنا مرارا في هذه الصحيفة عن هذه المقاطع وضرورة تخفيفها من جانب وزارة الداخلية خلال اسبوع من تاريخه وعلى ضوء تنفيذ هذه القرارات .

سادسا :
ينصّب لواء الأمن من عمان ويرجع الى مواقفه الأصلية التي كان يحتلها قبل الحوادث. وتنفيذ هذا البند يزيل معظم المظاهر العسكرية ووسائل التوتّر التي تنشأ نتيجة الاستفزازات اليومية . وهذا يجعل وضع المدينة بجبلته معتبرا على مخاطر الشرطة العادية .

سابعاً :
تلقى جميع التدابير الاستثنائية المتعلقة بالتفتيش داخل العاصمة . ولعل الجميع قد لاحظ قبل توقيع الاتفاق أن حالات كثيرة قد وقعت خاصة في الطريق الى الدور الرابع وبين مراكب التفتيش في العاصمة من الغاء القبض على المواطنين وأهانتهم وخبرهم الخ... كما أن الاتفاق يشير بوضوح الى انتهاء الغناء كل التدابير الاستثنائية المتعلقة بالتفتيش داخل العاصمة : وهذا يعني عدم تعرض المواطنين أو بيوتهم الى أية حالة من حالات التفتيش .

ثامناً :
يمنع اقتناء وحيازة وحمل السلاح كليا في مدينة الزرقاء وينسحب المنع على المشيش والمقاومة الشعبية . هذا البند يمثل بدون شك تراجعاً سلبياً من قبل الثورة على الرغم من كل المبررات التي تدفع بعدم تواجدها في المدينة والاكتفاء بالشرطة

العامة افتراضاً . هو اخلال مباشر وواضح بالاتفاق وهذا يؤدي بالنتيجة ونقرا الى عدم التزام الثورة بالبنود الأخرى وينتج من هذا كلاً من تعيد توزيع السلاح على عناصر الملتحقين ليس فقط أمام اخلال مثل هذا البند فقط بل وإمام الاخلال بأي بند آخر .

رابعاً :
تنطبق هذه القرارات على مدنيي الزرقاء وكافة مدن وقرى المملكة . بالنسبة لهذا البند علينا أن نلاحظ أن ما يمكن أن يمتثل وضعاً سلبياً بالنسبة لنا عملية تنظيم السلاح أو هذا ما سنناقشه ، في هذه المدينة أو تلك سيطلق على المدن والقرى التي تتواجد فيها أسلحة المقاومة الشعبية ، وهذا يوفر كثيراً من الحوادث التي تقع هنا وهناك خاصة لدورياتنا في الشمال والاعوار .

خامساً :
تزال الصيغة العسكرية من كافة المخاطر بالعاصمة . ويجب أن يكون معروفاً للجميع من خلال هذا البند أن المخبر هو رجال الشرطة العامة واستلحاحهم لا تتجاوز المستن والأسلحة الفردية . أما الصيغة العسكرية المفروضة أزلها حسب بنود الاتفاق ، فهي الأسلحة المتوسطة والثقيلة كرشاشات الـ ٥٠٠ والـ ١٠٦ ملم والروكيت الخ .

توقيع الاتفاق الأخير الذي تم بين الثورة والدولة والذي صدر فيه بيان عن اللجنة العربية حول تنظيم السلاح للملتحقين . بعبارة موجبة من البداية والتساؤلات ، وأصبحت كلمة (سحب) أسلحة من أي نوع أو عروا فقط الجزء المعلق بموضوع أسلحة المشيش ، وربما كعبان البعض لم يقرأ لهذا ولا رأينا أكتفي بسماع هذا الموضوع عرضاً ، ثم رتب عليه النتائج التي نتجت مع جو الاتفاقية .

نظام حصر السلاح وعدم استعماله بدون خطة . ولهذا فمن إمكانية التوجه الى مركز السلاح الحرس والحرس تعطينا إمكانية كاملة للسيطرة على السلاح وضمان عدم استعماله الا وفق تعليمات وإجراءات .

تقوم الحكومة بإعادة تنظيم المقاومة الشعبية وتوزيعها توزيعاً جغرافياً على أساس الأحياء وزيادة الضبط والربط فيها وجمع أسلحتها على قاعدة التوزيع الجغرافي . لقد كان لوتوقع عدد من الحوادث الأعداء على فدائيتنا بأسلحة المقاومة الشعبية خاصة في بعض قرى الشمال والاعوار ، مما يستدعي تنظيم هذا السلاح بحيث يصبح واضحاً أن كل طائفة تطلق على ثوارنا ، أما أن تتم مراقبة مطلقاً قورا أو أن تكون هذه

توقيع الاتفاق الأخير الذي تم بين الثورة والدولة والذي صدر فيه بيان عن اللجنة العربية حول تنظيم السلاح للملتحقين . بعبارة موجبة من البداية والتساؤلات ، وأصبحت كلمة (سحب) أسلحة من أي نوع أو عروا فقط الجزء المعلق بموضوع أسلحة المشيش ، وربما كعبان البعض لم يقرأ لهذا ولا رأينا أكتفي بسماع هذا الموضوع عرضاً ، ثم رتب عليه النتائج التي نتجت مع جو الاتفاقية .

نظام حصر السلاح وعدم استعماله بدون خطة . ولهذا فمن إمكانية التوجه الى مركز السلاح الحرس والحرس تعطينا إمكانية كاملة للسيطرة على السلاح وضمان عدم استعماله الا وفق تعليمات وإجراءات .

تقوم الحكومة بإعادة تنظيم المقاومة الشعبية وتوزيعها توزيعاً جغرافياً على أساس الأحياء وزيادة الضبط والربط فيها وجمع أسلحتها على قاعدة التوزيع الجغرافي . لقد كان لوتوقع عدد من الحوادث الأعداء على فدائيتنا بأسلحة المقاومة الشعبية خاصة في بعض قرى الشمال والاعوار ، مما يستدعي تنظيم هذا السلاح بحيث يصبح واضحاً أن كل طائفة تطلق على ثوارنا ، أما أن تتم مراقبة مطلقاً قورا أو أن تكون هذه

إسرائيل «الدولة التجربة» ماذا حققت ؟

المشروع يؤدي الى اسكان حوالي ثلاثة ملايين يهودي على حدود الجمهورية العربية المتحدة : الأمر الذي له مغزى عسكرياً كبيراً . فإقامة المستعمرات الحديثة واستخدام كتاب الناحل لاسكانها وزراعتها : تنفّ سداسياً في وجه الجمهورية العربية المتحدة إذا ما حاولت اختراق الأراضي الفلسطينية المحتلة ، ومعروف أن إسرائيل تزود هذه المستعمرات بالوسائل العسكرية التي تمتلكها من السمود لاسلحاً فترة ممتدة أمام الغزو الخارجي وهذا الأمر له دلالة عسكرية خطيرة . تجعل المستعمرات في الدول العربية ملزماً بالتفكير الجدي في أمر هذا الوضع الجديد الذي يجابههم . وأعمال القتل واستصلاح أراضيها وربطاً يساعد في تحقيق ما خططته إسرائيل من توزيع لسانها داخل الأرض المحتلة إذ أن أكثر من ثلثي سكان إسرائيل يعيشون في منطقة القدس وحيفا وتل أبيب وأعمال القتل سيؤدي الى توزيع القوى البشرية من جهة الى رفع الطاقة العسكرية فيما لهذا التوزيع من جهة أخرى وبهذا يصبح التخطيط الصهيوني العسكري برفع عدد الجنود الإسرائيليين أمر سهل التحقيق .

على كية من الماء تقدر حتى الآن بحوالي ١٨٠ مليون متر مكعب سنوياً . أن نجاح إسرائيل في تحويل نهر الأردن ، يعتبر الخطر الانتصارات التي حققها حفر هذه الساحة إذ أن هذا المشروع يعني خدمة أهداف الصهيونية مباشرة ويعني نجاح خطط الصهيونية ومد خرطومها الى جميع المعارضين من يهود العالم . ولقد حلت إسرائيل بتحويل النهر جلة مشاكل كانت تنفّ عثرة أمام تطورها الاقتصادي والعسكري : فحققت بذلك جلة أهداف مكتبها من استيعاب أعداد كبيرة من المهاجرين الذين يعتبرون خزان الحياة في إسرائيل . وسيؤدي هذا المشروع الى أعمال القتل ، ومعروف ما للقتل من أهمية في حياة إسرائيل .

لا بد من الاعتراف بأن ما حققته إسرائيل خلال سنتي قيامها أمر له كل الخطورة . فكل منجزاتها خلال عشرين سنة تطبيق لفكر الصهيونية وخططها ، وهذا الفكر وتلك الخطط المنقاة من استراتيجيات العنف التي وضعتها الصهيونية تركزت على يهود العالم ومدى تجاوبهم مع منجزات « الدولة التجربة » . وكما ذكر ، فإن نجاح هذا التطبيق يعني زيادة العنصر البشري في إسرائيل ، ويعني بداية ترسيخ أفكار الصهيونية عند يهود العالم ، ويعني عطفاً عالمياً على قضايا إسرائيل ، ومساعدة مادية وبشرية من قبل الدول الإبراهيمية في العالم .

قريب حكامنا

البأس لن يعرف طريقه الى نفوسنا

لقد حمل شعبنا السلاح وليس بعد حزيران ، ولا قبله بفترة يسيرة ، ذلك ان هذا الشعب العربي الصغير الحجم الكبير الفعالية ، اختط تقاليد الارادة في النضال ، منذ مطلع القرن العشرين ، حين بدأ النضال الصهيوني الى فلسطين بمساعدة الدول الاستعمارية ، وخاصة بريطانيا . منذ البداية ، كان الشعب العربي الفلسطيني ، يفتد في خط القتال الاول ، بجود بارواح بنيه ، حتى لا يندب الخطر الصهيوني ، فيبتلع ارض اماننا من « النيل الى الفرات » . والصهيونية والاستعمار عملا منذ بداية غزوها للملأ العربي على تفرقة وتمزيقه واقتسامه ، ليسهل من خلال اخضاعه نهب خيراته ، وشغل غاملته على المقاومة . وهذا ما حدث في اتفاقية « سايكس بيكو » ، بين الحلفاء . اذن ، عند الاستعمار منذ البداية الى تجزئة قسوة وارضنا وطننا العربي ، وغتالبداء الاجرامي « فرق تسد » . وغرق تسد : يعنى ، خلق التفرقات العرقية ، والطائفية ، والصنيوية .. الخ .. والقتال ضد الصهيونية ، يعنى ببساطة ، محاربة الاستعمارية ، والتشرفم والتخلف الفكري . وكل ما اوجده الاستعمار ، وعملت الصهيونية على استمراره . وشعبنا بتقاليد النضالية ، وبمروءته الاصيلية ، يدافع عن حدود لبنان ، وعن عروبة الجولان ، وسيناء ، والاردن ، بنفس الشجاعة التي يدافع بها عن عروبة فلسطين . وشعبنا غير جديد على ثقل الطغمان . ففي عام ٢٦ ، وعام ٤٨ ، وعام ١٩٦٧ ، تلقى الطغمان من امام ، ومن خلف ، وماذا كانت النتيجة ؟ مزيدان الصلابة ، واليقين بحتمية الانتصار . واليوم ، واما العربية ، تتطلع الى مستقبلها : ترى في الثورة الفلسطينية الطريق الوحيد . لرد اعتبارها ، واعادة وحدتها . جواهر الامة العربية ترى في الثورة الفلسطينية ، نواة الثورة العربية على ارض فلسطين ، لكس هذا الاستعمار الاستيطاني ، وترى ايضا في الثورات الاثلية اسطوانة عتيقة مسمومة ، ومقبرة . غايها بثرة الجيود وتدمير المستقبل المنظور . وفي الوقت الذي تستمر فيه الاصابع السوداء في الظلام ، تواصل جهايرنا في غرة والخليل والقدس قتالها ويواصل ثوارنا استعدادهم لواصل القتال ، ضد مشاريع التصفية ، والاستسلام . قد تعيقنا المآمرات ، والطعنات ، بعض الوقت ، لكن ، نظل نفوسنا وافكارنا اكبر من البأس . وردود الفعل واوواء لامتنا سنظل ، واوواء لثمة الشهداء سنظل . وعلى جنتنا ستمر طلائع الثورة المنتصرة الى التور ، والخياة ، والوحدة .

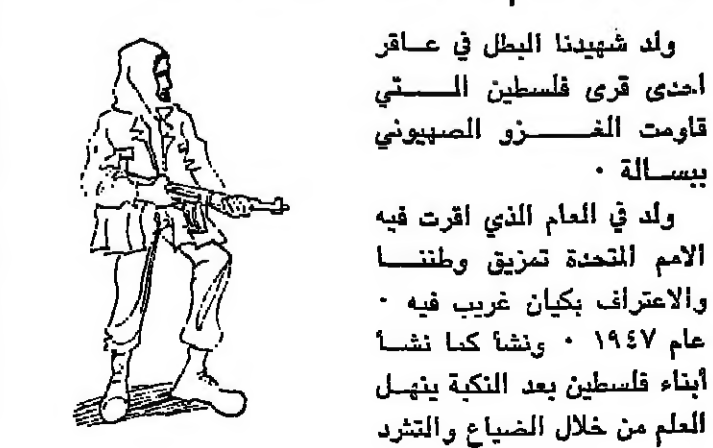
حتى حصل على ليسانس في الاداب قسم اللغة العربية من جامعة الاسكندرية عام ١٩٦٨ . ولم تكن شهادته الجامعية لتفريه على العمل خارج نطاق الثورة وهو الذي يعلم ان مستقبله مع مستقبل هذه الثورة

الشهيد مصطفى فتوح

ولد الشهيد في قرية بيت نبالا عام ١٩٤٥ ، وعاش طفولته مشردا في الخيام يقتله البرد ويمتص دمه المزمير وعندما انطلقت ثورته قوية .. ليس نداء الارض والتحق بصوف الثوار . وجاءت معركة الكرامة .. وشارك شهيدا رفاهه الابطال في النود عن وطنه العربي وعن شعبه في الضفة الشرقية وظل يتناضل في صفوف المقاتلين الى ان كان ايلول الاسود وعندها هب مدافعا عن ثورته ، وقاتل في الوحدات من شوارع الشوارع ومن بيت الى اخر . وفي اليوم الخامس من ايام المجزة سقط شهيدنا مصطفى على الزناد دفاعا عن الثورة التي احبها وامن بها . واليوم وكل رفاهه ينكرونه . يقسمون ان يسيروا في الدرب الذي استشهد عليه حتى تتحرر فلسطين ، كل فلسطين .

الشهيد ابراهيم ابو رحمة

ولد شهيدنا البطل في عاقر احدى قرى فلسطين التي قاومت الغزو الصهيوني ببسالة . ولد في العام الذي اقرت فيه الامم المتحدة تمزيق وطننا والاعتراف بكيان غريب فيه . عام ١٩٤٧ . وثمة كنا نشأ أبناء فلسطين بعد النكبة ينهل العلم من خلال الضياع والتشرد



الشهيد مصطفى فتوح

انتصروا بالوفاء عن المدينة !

انتصروا بالوفاء عن المدينة !

بغارات غليظة على المواقع الدفاعية يتلو ذلك الهجوم الصباحي المعروف الذي كان يستمر حتى المساء . في المساء يخلد الجنود من الطرفين للراحة يتبادلون خلالها الشكائم . وفي احيان كثيرة يتحدثون عن زوجاتهم والمفاهيم ويشعرون للحظات ان هناك علاقة ما تربطهم . حين تشتد وطأة الهجوم على موقع ما في المدينة تأمر القيادة بدعمه بعدد من جنود كتيبة اخرى . والقيادة لاتفعل هذا عادة الا بعد ان يتحرك بعض ضباطها الى مكان المعركة ويشاركوا فيها . في احدى المعارك سقط قائد المدينة وهو يقاتل ببندقته ويجرح معه اثنان من ضباطه . القائد الجديد يبدو اكثر اناة وفدوا من القائد السابق . ينتظر الضباط طبق اول اجتماع عملي لهم مع القائد الجديد . طباياهم كثيرة . كتابهم منهكة وقليلة العدد . امام القائد الجديد الكثير ليراققه لهم . يبدأ الاجتماع - يسلمون مشاكلكم يحسان وصدق يستمع القائد ثم يقرر ان يضع الكتاب في المسدنة ممتاز !! والمعد كاف جدا . التصويب جيد . والامر اليومي لاخطوة الى الخلف وينتهي الاجتماع . ويعتري الضباط ذهول شديد . ويشعرون انهم سيبحون في هذه المدينة الكثيرة الاحماله وقيادتهم تتفرج عليهم ولحظة يصلون الى مواقعهم تتغير كل الامور ويتكون نفس احساسهم السابقة . امام الموت الكل زجل . نقل الامدادات الى المدينة يتم عبر النهر . الانسان يقصون النهر بالمدينة ليل نهار . في ظل هذا القصف كان الجنود مطالبين بشحن الرجاات المسنحة بضابيق النخيرية والمواد التموينية والطبية . النصف فقط كان يصل للضفة الاخرى حيث المدينة . وكان الجنود بالتالي مطالبين ان يكتبوا بصف ما هو مخصص لهم من نخيرية وطعام . النصف الاخر اكله النهر والقيادة لاتعوض ما ياكله النهر في الثلج والوحل يتحركون . يقاتلون ويكافون . ويتألمون الحق . انتصر الانسان .

شعب لا يمشي

حرام نعيش .. والوطن في خطر !

القلوب ، لم تمت ، وشعبها لا يموت . عبدالرزاق بكر : مثل الكثيرين من ابنا شعبنا تعود على الغربة والضياع ، وحمل روحه ، ليحافظ على تقاليد البطولة العريقة التي اختطها وصاغها شعبنا ضد عشرات الاعوام . وفي المزارع ، في ابيات العباسية ، في مكانه ، وبين يديه سلاحه الثقيل ، يدافع به عن تراب الوطن . كان يغز عليه ان يقاتل بهذا السلاح اخوته الجنود . لكن لما كان يقول (ضو اسوي) ، اذا الثورة تعرضت للهجوم ، وكان اذ هب الرجالة باصالة يتودون الغفر عن ظهر الثورة ، ويبحون يارواحهم ، الموت ، عن قلب الجماهير . وفي اليوم الخامس ، احتضنه الغراب ، وظل في عينيه يريق الدم : شعاع القاء والشجاعة والاقام .

عشرون عاما .. بالاضيق

محمد مجاهد ابو شرا . حتى ١٩٦٥ ، راقى النور في دورا ، لم يره والده الا بعد شهرين . كان جنديا في الجيش الاردني وكان يقوم بواجبه في مكان بعيد وقيل بان يبدأ في التعرف على محاسن تربته واطفاله ، انتقلت العائلة الى الزرقاء وفيها نشأ وترعرع وبني صداقات ، واصبحت الزرقاء بلده ككورا تماما . في المدرسة تعلم اشياء ضبابية من الارض المسروقة ، في البيت تعلم اشياء اخرى ، وحين التحق بالثورة حصل على اجابات كثيرة عن اسئلة كثيرة . وحين جيل البندقية مقاتلا في صفوف المشيا شعراة انتك جوابا شاملا على كافة الاسئلة . وامن ان الشعب لا يتنصر . ويلتحق بالجامعة السورية ، لكن ببندقته تظل تحتضنه في الزرقاء ، كان ينظر الى المستقبل بقاوت راسخ . يستنقل ، ويستند قوافل وقوافل من الشهداء ثم ينتصر . ونعود . وحين نمود لاذ ان تبني فلسطين المحبوبة ونعيد لها وجهها الحضاري المشرق . حين اعلن الحكم العسكري يوم ١٦-٩-١٩٧٠ ، كان في دمشق ، ويقرر ان يعود الى الزرقاء ، ويحاول احذقوا ان يتوجه . لكنه يصر . هناك بندقية تنتظر رجلا في الزرقاء . وانا هذا الرجل . في المساء كان يتفقد ببندقته وبعد لحظات كان يخطو بجاور رفاهه للدفاع عن الثورة . ويقاتل مجده قتال رجل ، ويسقط ضحى ١٦-٩-٧٠ ، شهيدا . وهي غنى اللحظات التي ولد فيها ضحى ١٦-٩-١٩٥٠ . وكان عبره لحظته سقوطه عشرون عاما بالضبط .

ومضات ثورية

بنيت الشمس : والدي كان يصلي لاله الارض ، في تربة حقل ، حقلنا الموروث من قبل قرون يوم جاءوا فجأة ، واعتقلوني وبعدا . اخذوني ومع العتمة في بعض السجون ضفروا لي الشوك . لكن .. ظل مرفوعا جيبني ! وعلى الاحمال والاسلاك جزوي ، طوال الليل لكن .. ظل مرفوعا جيبني ! فركوا بالرمل والملح جراحي والى ركن كزبه ركوني قتلوني ذات يوم يا احبابي . لكن .. ظل مرفوعا الى الغرب جيبني !! شعر : سمح القاسم : وانصهارا .

ابو ناصر في فلسفة